Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



## أفعال الشروع

ومن الأفعال الناسخة غير المنصرفة أيضا أفعالُ الشروعِ ، ونلاحظُ أنّها كثيرةٌ ، والمستعملُ منها قليلٌ ، فهى شرع وأنشأ وطَفِقَ وأخذ وعلق وهبَّ وجعل وهلهل . ومن النحاة من زاد عليها قام وقعد .[1] وجميع هذه الأفعال غير متصرفة ، فهى ملازمةٌ لصورةِ الماضى ،[2] وذلك إذا استعملناها للشروع ، أما إذا استُعملتْ لغيرِ الشروع فهى متصرفةٌ .

وهى — لغير الشروع — لها معانٍ متعددةٌ ، مما يجعلُنا نقولُ إنها استُعملت للشروع نقلا وليس ارتجالا . وهذا القول ليس بِدْعاً ، فالنقلُ والارتجالُ متحققان فى ظاهرتين لغويتين أخريَيْنِ :

الأولى : العَلَمُ ، فهناك العلم المرتجل ، أي الذي وضع أصلا ، وفى أول أمره علما ، ولم يَسْبقْ له أنِ استُعمل استعمالاً آخرَ غيرَ العَلَمِيّةِ مثل عثمان وسعاد وغطفان . وهناك العَلَمُ المنقول عن شىءٍ سبق استعماله فيه قبل العلمية ، وذلك المنقول عنه قد يكون مصدرا مثل ( فضل ) أو اسم عين مثل (أسد) ...[3] .

---

(١) همع الهوامع جـ١ ص ١٢٨ .

(٢) السابق جـ١ ص ١٢٩ وقد نقل السيوطي عن بعض النحاة (حكاياتهم) عن استعمال صورٍ أُخرى لهذه الأفعال كاستعمال المضارع من (طفق) ومن (جعل) ، وهى نُقولٌ لا يُعتدُّ بها لعدم اقترانها بشواهد . وانظر شرح ابن عقيل جـ١ ص ٣٤١ .

(٣) انظر شرح الأشموني جـ١ ص ١٣٧ وشرح التصريح على التوضيح جـ ١ ص ١١٥ وهمع الهوامع جـ١ ص ٧١ .